

¹أُنْصِتِي أَتَيْتُهَا السَّمَاوَاتُ فَأَتَكَلَّمْتُ، وَلِتَسْمَعَ الْأَرْضُ أَقْوَالَ
فَمِي. ²يَهْطِلُ كَالْمَطَرِ تَعْلِيمِي، وَيَقْطُرُ كَالْتَدَى كَلَامِي.
كَالطَّلِّ عَلَى الْكَلَا، وَكَالْوَابِلِ عَلَى الْعُشْبِ. ³إِنِّي بِاسْمِ
الرَّبِّ أَتَادِي. أَعْطُوا عَظْمَةً لِإِلَهَتَا. ⁴هُوَ الصَّخْرُ الْكَامِلُ
صَنِيعُهُ. إِنَّ جَمِيعَ سُبُلِهِ عَدْلٌ. إِلَهُ أَمَاتَةٍ لَا حَوْرَ فِيهِ.
صَدِيقٌ وَعَادِلٌ هُوَ. ⁵فَسَدُّوا بَحَاهُ الَّذِينَ هُمْ عَارٌ وَلَيْسُوا
أَوْلَادَهُ، جِبِلُّ أَعْوَجَ مُلْتَوٍ. ⁶هَلْ يُكَافِئُونَ الرَّبَّ بِهَذَا يَا شَعْبًا
غَيِّيًا غَيْرَ حَكِيمٍ. أَلَيْسَ هُوَ أَبَاكَ وَمُقَتِّيكَ، هُوَ عَمَلُكَ
وَأَنْشَاكَ. ⁷أَذْكُرْ أَيَّامَ الْقَدَمِ، وَتَأَمَّلُوا سِيْنِي دَوْرَ قَدَوْرٍ.
إِسْأَلْ أَبَاكَ فَيُخَيِّرَكَ، وَشُيُوحَكَ فَيَقُولُوا لَكَ. ⁸جِئْنِ فَسَمِ
الْعَلِيِّ لِلْأَمَمِ، جِئْنِ فَزَيِّدِي بَنِي آدَمَ تَصَبَّ ثُخُومًا لِشُعُوبٍ
حَسَبَ عَدَدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ⁹إِنَّ فَسَمَ الرَّبِّ هُوَ شَعْبُهُ.
يَعْقُوبُ حَبْلٌ تَصِيْبِهِ. ¹⁰وَجَدَهُ فِي أَرْضٍ قَفْرٍ، وَفِي خَلَاءٍ
مُسْتَوْجِسٍ حَرْبٍ. أَخَاطَ بِهِ وَلَاخَطُهُ وَصَانَهُ كَحَدَقَةٍ
عَيْنِهِ. ¹¹كَمَا يُحَرِّكُ الْبَرْقُ غُشَّةً وَعَلَى فِرَاجِهِ يَرِفُ،
وَيَبْسُطُ جَنَاحِيهِ وَيَأْخُذُهَا وَيَحْمِلُهَا عَلَى مَتَاكِهِ، ¹²هَكَذَا
الرَّبُّ وَخَذَهُ اقْتَادَهُ وَلَيْسَ مَعَهُ إِلَهٌ أَجْنَبِيٌّ. ¹³أَرْكَبُهُ عَلَى
مُرْتَفَعَاتِ الْأَرْضِ فَأَكَلَّ نِمَارَ الصَّخْرَاءِ، وَأَرْصَعَهُ عَسَلًا
مِنْ حَجَرٍ، وَزَيَّنَّا مِنْ صَوَّانِ الصَّخْرِ، ¹⁴وَزُيِّنَا بَقَرًا وَلَبَنَ
عَنَمٍ، مَعَ سَحْمِ خِرَافٍ وَكِبَاشٍ أَوْلَادِ بَاشَانَ، وَثِيُوسٍ مَعَ
دَسَمِ لَبِّ الْجَنْطَةِ، وَدَمِ الْعَيْبِ شَرِبْتُهُ حَمْرًا. ¹⁵فَسَمِئَ
يَشُورُونَ وَرَقَسَ سَمِئَتْ وَعَلَطَتْ وَاكْتَسَيْتِ سَخْمًا.
فَرَقَصَ إِلَهَةُ الذِّبْ عَمَلُهُ، وَعَيَّبِي عَنْ صَخْرَةٍ
خَلَاصِهِ. ¹⁶أَغَارُوهُ بِالْأَجَانِبِ، وَأَغَاطُوهُ بِالْأَرْجَاسِ. ¹⁷دَبَّحُوا
لَأَوْتَانٍ لَيْسَتْ إِلَهُةٌ. لِأَلِهَةٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا أَحْدَاثٌ قَدْ جَاءَتْ
مِنْ قَرِيبٍ لَمْ يَرْهَبْهَا أَبَاؤُكُمْ. ¹⁸الصَّخْرُ الَّذِي وَلَدَكَ تَرَكْتُهُ
وَتَسَبَّيْتُ إِلَهَةَ الَّذِي أَبْدَاكَ. ¹⁹فَرَأَى الرَّبُّ وَرَدَّلَ مِنَ الْعَيْطِ
بَنِيهِ وَتَنَاتِهِ. ²⁰وَقَالَ أَحْجُبْ وَجْهِي عَنْهُمْ، وَأَنْطَرُ مَاذَا
تَكُونُ آخِرَتُهُمْ. إِنَّهُمْ جِبِلُّ مُتَقَلِّبٍ، أَوْلَادُ لَا أَمَاتَةٍ
فِيهِمْ. ²¹هُمْ أَغَارُونِي بِمَا لَيْسَ إِلَهًا، أَغَاطُونِي بِأَبَاطِيلِهِمْ.
فَاتَا أَغْبِرُهُمْ بِمَا لَيْسَ شَعْبًا، بِأَمَّةٍ غَيَّبَةٍ أَغِيْطُهُمْ. ²²إِنَّمَا قَدْ
اسْتَعْلَتْ تَارُ بَعْضِي فَتَنَقَّدْ إِلَى الْهَآوِيَةِ السُّفْلَى، وَتَأْكُلْ
الْأَرْضَ وَغَلَّتْهَا، وَتُحْرِقْ أُسُسَ الْجِبَالِ. ²³أَجْمَعْ عَلَيْهِمْ
شُرُورًا وَأَنْفِذْ سِهَامِي فِيهِمْ، ²⁴إِذْ هُمْ خَاوُونَ مِنْ جُوعٍ،
وَمَنْهُوْكَوْنَ مِنْ حُمَى وَدَاءٍ سَامٍ. أَرْسِلُ فِيهِمْ أَثْيَابَ
الْوُخُوشِ مَعَ حُمَةٍ زَوَاجِفِ الْأَرْضِ. ²⁵مِنْ خَارِجِ السَّيْفِ
يُبْكِلُ، وَمِنْ دَاخِلِ الْخُدُورِ الرُّعْبَةُ. الْقَتَى مَعَ الْفَتَاةِ
وَالرَّصِيعُ مَعَ الْأَسِيبِ. ²⁶فَلْتُ أَبْذُلْهُمْ إِلَى الزَّوَايَا، وَأَبْطَلْ

مِنَ النَّاسِ ذَكَرَهُمْ.²⁷ لَوْ لَمْ أَحْفَ مِنْ إِعَاطَةِ الْعَدُوِّ، مِنْ
 أَنْ يُنْكِرَ أَصْدَادُهُمْ، مِنْ أَنْ يَقُولُوا، يَدْنَا ارْتَفَعَتْ وَلَيْسَ
 الرَّبُّ فَعَلَ كُلَّ هَذِهِ.²⁸ إِنَّهُمْ أُمَّةٌ عَدِيمَةُ الرَّأْيِ وَلَا بَصِيرَةٍ
 فِيهِمْ.²⁹ لَوْ عَقَلُوا لَقَطَبُوا يَهْدِيَهُ وَتَأَمَّلُوا آخِرَتَهُمْ.³⁰ كَيْفَ
 يَطْرُدُ وَاجِدُ أَلْفَا، وَيَهْرُمُ اثْنَانِ رَبْوَةً، لَوْ لَا أَنَّ صَخْرَهُمْ
 بَاعَهُمُ وَالرَّبُّ سَلَّمَهُمْ.³¹ لِأَنَّهُ لَيْسَ كَصَخْرَتِنَا صَخْرَهُمْ، وَلَوْ
 كَانَ أَعْدَاؤُنَا حَاكِمِينَ.³² لَأَنَّ مِنْ جَفْتَةِ سُدُومَ جَفْتَتَهُمْ
 وَمِنْ كُزُومَ عَمُورَةَ. عَنِتُّهُمْ عَنِتُّ سُمَّ، وَلَهُمْ عَنَاقِيدُ
 مَرَارَةٍ.³³ حَمَرُهُمْ حُمَةُ التَّعَايِينِ وَسُمُّ الْأَصْلَالِ
 الْقَائِلِ.³⁴ أَلَيْسَ ذَلِكَ مَكْنُوزاً عِنْدِي، مَحْتُوماً عَلَيْهِ فِي
 خَزَائِنِي. لِيَبِ النَّقْمَةِ وَالْجَزَاءِ. فِي وَقْتٍ تَزُلُ أَدْنَامُهُمْ.³⁵
 إِنَّ يَوْمَ هَلَاكِهِمْ قَرِيبٌ وَالْمُهِينَاتُ لَهُمْ مُسْرِعَةٌ.³⁶ لَأَنَّ
 الرَّبَّ يَدِينُ سَعْيَهُ وَعَلَى عَيْدِهِ يُسْفِقُ. حِينَ يَرَى أَنَّ الْبَدَ
 قَدْ مَصَتْ وَلَمْ يَبْقَ مَخْجُورٌ وَلَا مُطْلَقٌ، يَقُولُ،³⁷ أَيْنَ
 آلِهَتُهُمْ، الصَّخْرَةُ الَّتِي التَّجَاؤا إِلَيْهَا،³⁸ الَّتِي كَانَتْ تَأْكُلُ
 سَحْمَ دَبَانِجِهِمْ وَتَسْرُبُ حَمَرَ سَكَائِيهِمْ. لِنَقْمِ وَنُسَاعِدَكُمُ
 وَتَكُنْ عَلَيْكُمْ حِمَايَةً.³⁹ أَنْظُرُوا الْآنَ. أَنَا أَنَا هُوَ وَلَيْسَ إِلَهٌ
 مَعِيَ. أَنَا أَمِيتُ وَأُحْيِي. سَحَقْتُ وَإِنِّي أَسْفِي، وَلَيْسَ مِنْ
 يَدِي مُخْلَصٌ.⁴⁰ إِنِّي أَرْفَعُ إِلَى السَّمَاءِ يَدِي وَأَقُولُ، حَيُّ أَنَا
 إِلَى الْأَبَدِ.⁴¹ إِذَا سَنَنْتُ سَيْفِي الْبَارِقَ، وَأُمْسَكْتُ بِالْقِصَاصِ
 يَدِي، أَرُدُّ نَقْمَةً عَلَى أَصْدَادِي، وَأَجَارِي مُبْغِضِي.⁴² أَسْكِرُ
 سِهَامِي بِدَمٍ، وَيَأْكُلُ سَيْفِي لَحْماً. يَذِمُ الْقَتْلَى وَالسَّيَا
 وَمِنْ رُؤُوسِ قُودِ الْعَدُوِّ. تَهْلَلُوا أَهْلُهَا أَلَمَّ سَعْيُهُ، لِأَنَّهُ
 يَنْتَقِمُ بِدَمِ عَيْدِهِ، وَيَبْزُدُ نَقْمَةً عَلَى أَصْدَادِهِ، وَيَصْفَحُ عَنْ
 أَرْضِهِ عَنْ سَعْيِهِ.⁴⁴ فَاتَى مُوسَى وَتَلَقَّ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ
 هَذَا الشَّيْدِ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ، هُوَ وَيَشُوعُ بَنُ
 نُونَ.⁴⁵ وَلَمَّا قَرَعَ مُوسَى مِنْ مُخَاطَبَةِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ
 بِكُلِّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ،⁴⁶ قَالَ لَهُمْ، وَجَّهُوا قُلُوبَكُمْ إِلَى جَمِيعِ
 الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَنَا أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، لِكَيْ تَوْضُوا بِهَا
 أَوْلَادَكُمْ، لِيُخْرِضُوا أَنْ يَعْمَلُوا بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ
 التَّوْرَةِ.⁴⁷ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ أَمْرًا بَاطِلًا عَلَيْكُمْ، بَلْ هِيَ حَيَاتُكُمْ.
 وَبِهَذَا الْأَمْرِ تُطِيلُونَ الْأَيَّامَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ
 غَابِرُونَ الْأُرْدُنَّ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا.⁴⁸ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى
 فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، إِصْعِدْ إِلَى جَبَلِ عِبَارِيمَ هَذَا، جَبَلِ
 تَبُو الَّذِي فِي أَرْضِ مُوَابَ الَّذِي قُبَالَةَ أَرِيخَا، وَأَنْظُرْ أَرْضَ
 كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا أَعْطَيْتُهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مُلْكًا،⁵⁰ وَمَتَّ فِي
 الْجَبَلِ الَّذِي تَصْعَدُ إِلَيْهِ، وَأَنْصَمَّ إِلَى قَوْمِكَ كَمَا مَاتَ
 هَارُونَ أَخُوكَ فِي جَبَلِ هُورٍ وَصَمَّ إِلَى قَوْمِهِ.⁵¹ لِأَنَّكُمْ

حُتُّمَانِي فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ مَاءِ مَرِيَّةَ قَادِشَ
 فِي بَرِّيَّةِ صِينٍ، إِذْ لَمْ تُقَدِّسَانِي فِي وَسْطِ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ. ⁵² فَإِنَّكَ تَنْظُرُ الْأَرْضَ مِنْ قُبَالَتِهَا، وَلَكِنَّكَ لَا
 تَدْخُلُ إِلَى هُنَاكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنَا أُعْطِيهَا لِبَنِي
 إِسْرَائِيلَ.